

أصول في التفسير الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 01

محمد بن صالح العثيمين

فان كان لا محالة فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه نسأل الله ان يعيننا على سلوك هذا التنظيم الطبي اكثرا الناس يملاً بطنه كلما افطروا كلما تغدى وكلما تعشى واما قيل له في ذلك قال ان ابا هريرة قال لا اجد له مساقا. نعم؟ فيحتاج في هذه القضية الخاصة

والنظام الذي - 00:00:03

فرق الذي نظمه الرسول يغفل عنه مع ان النظام الذي نظمه الرسول صلى الله عليه وسلم هو الصحة ما ملأ ابن ادم وعاء شرا من بطنه وهذا واضح ولذلك قال ابن شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله انه يحرم على الانسان الأكل والشرب اذا خاف ان يتأنى به -

00:00:33

او خاف تخمة تأنى ايش يعني من سقر بطنه امتناعه تأنى او خاف تخمة يعني تغير المعدة برأحة كريهة فانه يحرم عليه. لان هذا من اسباب المرض. والذى يجب على الانسان ان يرفعه عن نفسه - 00:00:59

في هذه الاية دليل على ان المستهزئ بالله واياته ورسوله ايش؟ كافر حتى وان كان مستهزئا لم يقله جدي على وجه الجد بل ان كفرا مستهزئ اشد من كفر القائل على الجن - 00:01:21

لان المستهزئ جمع بين الكفر والاستهزاء عرفتم يا جماعة؟ لو قال لي والله انا امزح ما اردت الكلام. نقول ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعذروا قد كفرتم بعد ايمانكم - 00:01:44

طيب اذا استهزأ الانسان بشرع الله او بشعرية من الشعائر لا بالآيات كلها بل بهذه الاية المعينة اي كفر اتقوا الله اتقوا الله يكفر الله يقول اياته قل ابالله وذى اية - 00:02:06

الجواب عن هذا ان يقال اما ان المراد بالآيات من الجنس فتشمل الواحد بواحدة او يقال من امن ببعض وكفر ببعض فهو كافر بالجميع وهذا لا يمكن ان ينقسم الاسلام فيؤمن ببعضه ويكره ببعضه. بل من امن ببعض وكفر ببعض فهو كافر - 00:02:41

لجميع افتهؤنون ببعض الكتاب وتکفرون البعض فما جزء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيمة يردون الى اشد العذاب وقال تعالى ان الذين يکفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونخرج ببعض - 00:03:07

ويريدون ان يتخدوا بين ذلك سبيلا او ثلك هم الكافرون حقا او ثلك هم الكافرون حقا واعتادوا الكافرين عذاب مهين فيقال المستهزئ باية واحدة او بشعرية واحدة مستهزئ بالجميع. كما ان المكذب لرسول واحد مكذب - 00:03:31

لجميع لقول الله تعالى كذبت قوم نوح للمرسلين ومن المعلوم انه لم يرسل احد قبل نوح ومع ذلك جعل الله تکذيبهم لجميع الرسل لان من كذب رسولا فقد كذب الجميع - 00:03:55

او بنى ينصر ثوبه فهل يعتبر كافرا التفصيل اذا كان قصده اذا كان قصده بالاستهزاء به انه استهزأ به لكونه فعل ذلك فهذا استهزاء بما فعل من الشريعة فيکفر واما اذا استهزأ به بشخصه فانه لا يکفر لكنه على خطر ان يلقي الشيطان في قلبه - 00:04:13

كراهة هذا الشخص لكونه تلبس بهذه الشريعة ويتبيّن الفرض بأنه لو فعل هذا غيره من يكون له الاحترام في قلبه لم ايش لم يستهزئ به يعني لو ان احدا من له الاحترام في قلبه قصر ثوبه او اعفى لحيته ما استهزأ به - 00:04:47

فاللهم ان هناك فرق بين الاستهزاء بالشرع والاستهزاء بمن؟ تلبس بالشرع الاول لا تفصيل فيه انه کفر والثاني فيه التفصيل. طيب. الواقع اننا نشرح هذا لانه مهم والا كان مثال - 00:05:15

ويمشي طيب هذا نزل هذه الاية نزلت بسبب او لغير سبب؟ طيب سؤال من استهزاً بالله ورسوله؟ هل تقبل توبته؟ الدليل؟ ان يعفو عن طائفة منكم نعذب طاغيا ان نعفو عن طائفة منكم يعذب طائفة - 00:05:34

والطائفة التي يعفى عنها هي الطائفة التي تابت وليس لها من باب من دخوله تحت المشيئة يعني لو قال قائل ان نعفو عن طائفة نعذب طائفة يعني ان الامر تحت المشيئة نقول لا ان نعفو عن طائفة وذلك بالمنة - 00:06:02

عليها ان تتوب مثل قوله ثم تاب عليهم ليتوبوا اي يسر لهم التوبة. هذه مثلها ان نعفو عن طائفة اي اي ان ييسر لهم اسباب العفو نعزي القائل والدليل على انه ليس المراد ان ان الامر تبع المشيئة قوله قد كفرتم بعد ايمانكم والكفر لا يغفر الا - 00:06:22

امشوا يا جماعة الا بتوبة. نعم قال اوكري واقع يحتاج الى معرفة حكمه مثل قول الله تعالى قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله الى الايات - 00:06:49

هذا سبب نزولها ايش؟ ان رجلا ظهر من امرأته رجل ظاهر من امرأته فقال لها انت علي كظهر امي. انت علي كظهر امي. وكانوا في الجاهلية يرون ازدهار طلاقا دائم - 00:07:08

فلم تستطع المرأة. امرأة تزوجها وكررت وجاءت باولاد. ثم يأتي ويطلقها طلاقا بائنا بالزهار فجاءت عبد الله بن عوض اترك الكتاب وحط بالك جاءت تشتكي الى الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:07:29

تقول ان زوجها ظهر منها بعد ان اتله بعيال وكبرت الى اخره فانزل الله هذه الايات في بيان حكمها وفي الاياتي من الفوائد العقدية والفقهية ما لا يتسع المقام - 00:07:48

لذكره لكن فيها احاطة علم سمع الله تعالى بكل شيء تقول عائشة الحمد لله الذي وسع سمعه الاصوات لقد كنت في الحجرة يعني في طرف الحجرة وان بعض حديثها ليخفي عليه - 00:08:10

والله جل وعلا سمعهم من فوق سبع سماوات وقد قال الله تعالى ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم بل ان الله تعالى يعلم ما تووس به نفس الانسان اي ما تحدثه به نفسه - 00:08:31

فيعلم ما تحدد به النفس ويعلم السر ويعلم الجهر كذا ويسمع السر ويسمع الجهر طيب فوائد معرفة اسباب النزول نعم فوائد معرفة اسباب النزول تقرأها فوائد معرفة اسباب النزول. معرفة اسباب النزول مهمة جدا. لانها تؤدي الى فوائد كثيرة منها الى فوائد كثيرة - 00:08:52

منها اولا بيان ان القرآن نزل من الله تعالى وذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم يسأل عن الشيء عن الجواب احيانا حتى ينزل عليه الوحي او يخفي عليه الامر الواقع فينزل الوحي مبينا له. مثال الاول طيب - 00:09:28

هذا من اهم ما يكون معرفة سبب النزول تبين ان القرآن نزل من عند الله ووجه ذلك ان الرسول عليه الصلاة والسلام يسأل عن الشيء فيتوقف ثم ينزل الوحي. ولو كان القرآن من عند غير الله لكان الرسول يجيب على طول. ما يتوقف. فلما كان - 00:09:48 حتى تنزل الاية مبينة حكم هذا السبب. دل ذلك على ان القرآن نزل من عند الله تعالى اه يقول اما ان الرسول عليه الصلاة والسلام يتوقف عن الجواب احيانا او يخفي عليه الامر واقع - 00:10:14

يخفي عليه الامر الواقع فينزل الوحي مبينا له نعم المثال الاول مثال اول قوله ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربى وما وما اوتitem من العلم الا قليلا. وفي صحيح البخاري عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه ان رجلا من اليهود قال يا ابا القاسم ما الروح - 00:10:36

فسكت وفي لفظ فامسك النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرد عليهم شيئا فلم يرد عليهم شيئا. فعلمت انه يوحى اليه فقمت مقامي فلما نزل الوحي قال ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربى الاية. نعم - 00:11:01

يسألونك عن الروح اليهود سألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن الروح وكذلك ورد ان قريش يسألون عن الروح والمراد بالروح هنا النفس النفس التي في الانسان وش هذى الروح - 00:11:21

ان كانت في البدن صار حيا متكلما سمعها بصيرا. ماشي هي القاعدة اذا خرج من البدن صار جثة هامدة وش هذا هو وحقيقة انها

تظهر العقول فقال الله عز وجل يسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي - 00:11:38

يعني من امر الله التي لا يمكن ان ننطليع عليها الا عن طريق الوحي. ثم قال وما اوتيتم من العلم الا قليلا هذا كالتبيك لهم كانه قال ما بقي عليكم من العلم الا ان تعرفوا الروح - 00:12:08

اليس كذلك؟ وما اوتيتم من علم الا قليل يعني لو ما بقي عليكم الا الروح يمكن تساؤلون عنها. لكن اكثر العلم فاتح. ما من العلم الا قليلا. وصدق الله عز وجل. علمنا قليل محدود. لا بالشرع ولا بالواقع ولا - 00:12:28

في السماوات ولا بما في الارض محدودة فكيف نذهب نعم الذي نرى ان القرآن تكلم الله به حين انزاله وان الذي في الارض محفوظ ذكر القرآن فقوله بل هو قرآن مجید في لوح محفوظ اي ذكره ونزوله وما اشبه ذلك. نظير ذلك قوله تعالى - 00:12:48

وانه لفي زبر الاولين. تقرآن في زبر الاولين. لكن هل مراد ان القرآن نفسه؟ ان القرآن نفسه في الكتب السابقة او الحديث عنه. هذا الظاهر ان هذا مسك. وان قوله تعالى في لفظ محفوظ يعني ان الله تعالى بين انه - 00:13:17

هذا القرآن وسينزل وان الله تعالى تكلم به مرة واحدة حين انزاله. هذا ما تبين لنا والعلم عند الله نعم في الدرس الماظي اول كان في يعني خطأ مطبعي نعم لان ما ذكرنا او صاف جبريل نعم قلنا وقد بين الله - 00:13:37

لنا او صاف جبريل الذي نزل بالقرآن من عنده. وتدل على عظم القرآن يعني العبارة كذا. وش وش ذا الصواب؟ والله اعلم انها وهي تدل على عظم القرآن الى يعني على كل حال يمكن وهي اوضح لكن ما يلزم وكان عندي انا الكتاب هذا - 00:13:57

رسالة مكتوبة بخط اليد لكن دورته ما وجدته. نعم. استهزأ بالرسول عليه الصلاة والسلام بعد وفاته. ايش استهزأ بالرسول عليه الصلاة والسلام بعد وفاته. نعم. قبول توبته حكم عليه الصلاة والسلام بعد الوفاة. يعني من سب الرسول صلى الله عليه وسلم -

00:14:24

بعد وفاته فانها تقبل توبته اذا تاب. لكنه يقتل. تقبل توبته ويقتل يقتل لرسول الله صلى الله عليه وسلم لا لانه لا تقبل توبته فاذا

قتلناه غسلناه وصلنا عليه و فعلنا به كفر المسلمين - 00:14:48

نعم. سليم. فيه ناس الحين ينزل عليهم القرآن حتى الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم. يا نزل القرآن على يعني اذا نزل القرآن او اذا سمعوا القرآن. نعم هذه كلها تعرف ان الذي يؤمن بالله عز وجل شرعا ما يذهب الى - 00:15:15

تتبع الرخص والتأمين يحرم عليه. ما دام تبين له ان الحق في كذا يجب عليه ان يأخذ بالحق نعم. نعم. بالنسبة الصباح يا شيخ. اقول فما هي؟ كما دروس الصباح كما هي - 00:15:55